الفصل الثالث

الفائقون: خصائصهم العامة واللغوية وأساليب تعليمهم وتعلمهم

ويتضمن هذا الفصل ما يلي:

أولاً: مفهوم التفوق والموهبة.

(أ) التفوق والموهبة لغة واصطلاحاً.

(ب) مراحل تطور النظرة إلى التفوق والموهبة.

ثانياً: خصائص الفائقين وسماتهم.

١. الخصائص الجسمية.

٢. الخصائص العقلية.

٣. الخصائص الانفعالية.

ثالثاً: خصائص الفائقين لغوياً.

١. بين التفوق واللغة.

٢. مؤشرات الفائقين لغويًا.

رابعاً: أساليب رعاية الفائقين وبرامج تدريبهم.

١. طرائق تحديد الفائقين واكتشافهم.

٢. بعض النماذج النظرية في تعليم الفائقين.

٣. أساليب رعاية الفائقين.

٤. طرائق تدريس اللغة للفائقين.

obeikandl.com

الفصل الثالث

الفائقون: خصائصهم العامة واللغوية وأساليب تعليمهم وتعلمهم

مقدمة

يتناول الباحث في هذا الفصل بدايةً مفهوم التفوق والموهبة، ثم معنى التفوق والموهبة لغةً واصطلاحاً، ومراحل تطور المفهوم، وهل يوجد تعريف عام للتفوق؟ ثم يعرض أهمية العناية بخصائص الفائقين والموهوبين وسماتهم، وبعدها يتم التطرق لأساليب رعاية الفائقين وبرامج تدريبهم؛ من حيث طرق تحديد الفائقين واكتشافهم، وبعض النماذج النظرية في تعليمهم، وأساليب رعايتهم، وبرامج تدريبهم، وطرائق تدريسهم، ورعايتهم عالمياً.

أولاً - مفهوم التفوق والموهبة

لتعرف مفهوم التفوق والموهبة، يجب التطرق للتفوق والموهبة لغةً واصطلاحاً، ومراحل تطور المفهوم، وهل يوجد تعريف عام للتفوق والموهبة؟

١. التفوق والموهبة لغةً واصطلاحاً:

تتفق المعاجم العربية والإنجليزية على أنه من الناحية اللغوية ورد في المعجم الوسيط "(تفوّق) على قومه فاقهم وترفّع عليهم، والفائق: الجيد من كل شيء والممتاز على غيره من الناس". أما الموهبة فيعرفها المعجم نفسه أيضاً بأنها: "الاستعداد الفطري لدى المرء للبراعة في الفن أونحوه" [١]؛ ومن ثم فإن الفائق هو من تفوق على أقرانه في أمر من الأمور، أو علم من العلوم، أو مهنة

---

١) مجمع اللغة العربية (١٩٨٥م)، **المعجم الوسيط**، ط (٣). القاهرة، مجمع اللغة العربية ج ٢، ص ٧٣٢ ، و ص ١١٠٢.

أو فن. أما الموهوب فهو من يمتلك الاستعداد الفطري للإبداع في مجال من المجالات.

وأما في اللغة الإنجليزية وهي التي ترجم عنها المصطلح توجد كلمات عديدة أبرزها دوراً واستخداماً في مجال التربية gift و Talent. والأولى تعني ملكة أو استعداداً. والموهوب gifted هو من يملك قدرة طبيعية كبيرة، أما مصطلح Talent فتعنى الموهبة الإبداعية في فن من الفنون. (١)

وقد اصطلح الباحثون العرب على استخدام كلمة فائق للإشارة إلىالفائق: علمياً، أو عقلياً، أو تحصيلياً، وتقابلها كلمة gifted، وكذلك استخدام كلمة موهوب، لمن يملك موهبة: فنية، أو أدبية، أو إبداعية معينة.

أما من الناحية التربوية أو الاصطلاحية فإن الأمر يبدو أكثر تشعباً وتعقيداً. وعلى الرغم من الإنجازات الضخمة التي قد تتبادر إلى الذهن عند ذكر التفوق والموهبة، إلا أن مراجعة ما كتب حول هذا الموضوع للأغراض التطبيقية تكشف بوضوح عن عدم وجود تعريف عام متفق عليه بين الباحثين والمربين وغيرهم.

فقد جرت العادة على استخدام ألفاظ مثل: متفوق، وموهوب، ومبدع، ومتميز، وممتاز، وذكي ...إلخ، بمعنى واحد أو بمعانٍ غير واضحة وغير محددة، وبالمثل تستخدم في الإنجليزية كلمات؛ مثل: Creative , Abl, Gifted Talented, Superior, Intelligent ؛ للدلالة على قدرة استثنائية في مجال من المجالات التي يقدرها المجتمع. ولا يخفى أن هذا الوضع يزيد من تعقيد مهمة الباحثين والمربين في تحديد مفهوم الموهبة والتفوق من الناحية التربوية.

---

1) **Merriam Webester,s Collegiate Dictionary** (1993), 10 th ed. Springfield. p. 1202.

أما في الدراسات العربية .. فيلاحظ -في كثير مما كتب في موضوع "التفوق والموهبة"- حالة من الخلط والهلامية في تعريف مفهومي: التفوق والموهبة. ومن الأمثلة على ذلك نجد أن كلمة Gifted وردت بمعان مختلفة؛ من بينها: متميّز، ومتفوّق، وموهوب، بينما وردت كلمة Talented بمعنى واحد هو موهوب، وقد تكون هذه الحالة ناجمة عن أسباب كثيرة، من بينها ما يأتي:

- وقوع الكتاب فريسة لمشكلة الترجمة، كما تعكسها قواميس اللغة والتربية التي تعرب المفردات والتعبيرات الإنجليزية.
- عدم وضوح الفرق في المعنى الاصطلاحي بين المفهومين في قواميس اللغة الإنجليزية.
- عدم وجود نظرية عربية في علم نفس التفوق والموهبة والإبداع؛ مما يؤدي إلى اعتماد الكتاب على النقل المباشر والترجمة الحرفية للمفاهيم، دونما إمعان نظر في الأسس النظرية التي تستند إليها هذه المفاهيم.

أما "كمال مرسي" [١] فيرى استخدام التفوق -لغة- بمعنى العلو وارتفاع الشأن في ناحية ما. قال الفراء وهو يفسر فوقها: في قول الله تعالى: "إن الله لا يستحيي أن يضرب مثلاً ما بعوضة فما فوقها" (أعظم منها). وقال العرب: فاق الرجل أصحابه، أي فضلهم وعلاهم بالشرف، ورجل فاق في العلم أي متفوّق على قومه في العلم، وهذا يعني أن الشخص الفائق عقليّاً هو الشخص الذي يتفوق على أقرانه في النشاطات التي يقوم بها العقل، ويستخدم الباحثون "التفوق العقلي" بثلاثة معان:

(أ) "التفوق العقلي" بمعنى الإسراع في النمو الذهني، الذي يظهر في الحصول على نسبة ذكاء في اختبار ذكاء فردي من (١٢٠) فأكثر.

---

١) كمال إبراهيم مرسي (١٩٩٢م)، **رعاية النابغين في الإسلام وعلم النفس**، دار القلم للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، الكويت، ص ص ٢١-٢٢.

(ب) "التفوق العقلي" بمعنى العبقرية التي حددها " تيرمان " بالحصول على نسبة ذكاء (١٤٠) فأكثر في اختبار ذكاء فردي، وحددتها "هولنجورث" بالحصول على نسبة ذكاء (١٠) فأكثر.

(ج)"التفوق العقلي"؛ بمعنى التفوق أو الاستعداد للتفوق في جميع المجالات التي يقدرها المجتمع.

كما تعرّف "مها زحلوق" [١] الفائق عقلياً، بأنه الفائق في نموه العقلي، كما تقيسه اختبارات الذكاء، ويمكن القول إنه متفوق ذكاء؛ أي إنه يعلو علوّاً ملحوظاً على المتوسطين من أقرانه في مستوى ذكائه أو في نموه العقلي.

ويعرّف "عبدالسلام عبدالغفار" [٢] الطفل الفائق عقليّاً بأنه "الطفل الذي لديه من الاستعدادات العقلية ما قد يمكنه في مستقبل حياته من الوصول إلى مستويات أداء مرتفعة في مجال معين من المجالات التي تقدرها الجماعة، إن توافرت لديه ظروف مناسبة".

بينما يعرّف "أسامة معاجيني ومحمد هويدي" [٣] التفوق العقلي بأنه: "الطالب الذي ترتفع درجاته الكلية في المحكات الثلاثة الآتية عن المتوسط بمقدار انحراف معياري واحد، وهذه المحكات هي: مستوى التحصيل الدراسي، ودرجة الطالب على الاستبانه أو الاختبار، والدرجة الكلية على مقياس تقدير الخصائص السلوكية للطلبة الفائقين".

---

١) مها زحلوق (١٩٩٧/١٩٩٨م)، **مرجع سابق**، ص ٦.
٢) عبدالسلام عبدالغفار (١٩٩٧م)، **التفوق العقلي والابتكار**، دار النهضة العربية، القاهرة، ص ٦٠.
٣) أسامة معاجيني ومحمد هويدي (١٩٩٥م)، **مرجع سابق**، ص ص ١١١-١١٢.

ويعرّف "أسامة معاجيني" [١] الطالب الفائق بأنه: "الطالب الذي يفوق أقرانه في الصف في التحصيل الدراسي العام أو الخاص؛ بحيث يتميز بخصائص سلوكية نفسية ترتبط بالتحصيل الدراسي المرتفع، ويمتاز بقدرات عقلية عالية تفوق ما يتحلّى به أقرانه".

ويعرّف "رجاء أبو علام وبدر العمر" [٢] الطفل الفائق عقلياً بأنه: "هو الطفل الذي لديه من الاستعدادات العقلية، ما يمكنه في مستقبل حياته من الوصول إلى مستويات أداء مرتفعة في مجال معين من المجالات التي يقدرها المجتمع".

وترى "محبات أبو عميرة" [٣] أن التفوق ليس مجرد استيعاب المادة العلمية فقط، وإنما يعني القدرة على التفكير العلمي، واستخدام العلم في الحياة، والحصول على درجات مرتفعة في الامتحان (٨٠ % فأكثر) مهما كان نوع الامتحان، وقراءة الكتب العلمية الوثيقة الصلة بالدراسة والأكثر عمقاً وتخصصاً، والقيام بمشروعات بحثية من خلال هذه القراءة، وتطبيق ما تعلمه الطالب في الحياة نفسها على الحياة المدرسية، وحل المشكلات التي تعرض عليه.

ويرى "محمد التويجري وعبدالمجيد منصور" [٤] أن الفائقين "هم من تتوافر لديهم الاستعدادات العقلية؛ أي القدرة العقلية العامة (الذكاء)؛ حيث تقترب نسبة الذكاء من الحد الأعلى لسلم الفائقين في مرتبة أعلى من غيرهم من

---

١) أسامة حسن معاجيني (١٩٩٦م)، "الكفايات التدريبية التعليمية للمعلمين بدولة البحرين للعمل مع الطلاب المتفوقين"، **المجلة التربوية**-جامعة الكويت، العدد (٤٩) المجلد (٣)، ص ١٦٥.

٢) رجاء أبو علام وبدر العمر (١٩٨٦م)، **مرجع سابق**، ص ١٢.

٣) محبات أبوعميرة (١٩٩٦م)، **المتفوقون والرياضيات – دراسة تطبيقية**، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، ص ص ١٩-٢١.

٤) محمد بن عبدالمحسن التويجري وعبدالمجيد أحمد منصور (٢٠٠٠م)، **الموهوبون آفاق الرعاية والتأهيل بين الواقعين: العربي والعالمي**، مكتبة العبيكان، الرياض، ص ٢٧.

الأفراد العاديين، إضافة إلى قدرات عقلية أخرى، تتدرج تحت القدرات العقلية لمستويات تميزه عن الأفراد العاديين".

ويعرّف "جين كوبنز" [١] الأطفال الفائقين بأنهم "هم الذين يمكن اكتشافهم وتمييزهم بواسطة أفراد متخصصين، باعتبارهم يمتلكون قدرات فائقة على الأداء العالي". وهؤلاء الأطفال يحتاجون إلى برامج وخدمات متنوعة، تتجاوز البرامج العادية، التي تقدمها المدارس من أجل تحقيق إسهامهم لأنفسهم ولمجتمعهم.

ويظهر هؤلاء الأطفال أداءً عالياً في المجالات التالية:

١. القدرات الذهنية.
٢. الاستعدادات الأكاديمية الخاصة.
٣. التفكير الابتكاري المنتج.
٤. القدرات القيادية.
٥. الفنون الأدائية والبصرية.
٦. القدرات المهارية.

ويرى "أديب الخالدي" [٢] أنه يمكن تصنيف معظم التعريفات التي استخدمت في تحديد مفهوم التفوق العقلي في الصورة التالية:

(أ) تعريفات التفوق العقلي في ضوء الذكاء Intelligence

- لقد رأى متبعو تعريف التفوق العقلي -في ضوء محك الذكاء- أن ذكاء الفرد دال على مستوى تفوقه العقلي. وأن أصحاب نظرية الذكاء مثل

---

1) Gubbins E. Jean. (2002), **NRC/GT Query. are programs and services for gifted and talented students responsive to belief ?** Connecticut , The National Research Center on the Gifted and Talented. p.2.

٢) أديب محمد الخالدي (٢٠٠٣م)، **سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي**، دار وائل للنشر والتوزيع، عمّان، ص ص ١٠٦-١١٣.

"تيرمان" Terman و "هولنجورث" Holingworth وغيرهم قد حددوا التفوق بناءً على درجة الفرد على اختبارات الذكاء (I/Q)، وقد تراوحت هذه الدرجة بين (١٢٥) و(١٤٠) نقطة. وتتعرض هذه المدرسة لانتقادات كثير من الباحثين وخصوصاً، بعد ظهور مدرسة الذكاء المتعدد multiple intellegence "لهوارد جاردنر" Gardner [١]

(ب) تعريفات التفوق العقلي في ضوء التحصيل Achievement

تقدم الباحثون في تحديد معنى التفوق العقلي اعتماداً على محك التحصيل الأكاديمي أو الإنجاز بمجموعة من التعريفات؛ منها: " المتفوقون عقلياً هم الأفراد الذين يتميزون باستعدادات غير عادية وعالية في الدراسة بما يمكنهم من تحقيق تحصيل مرتفع ويحتاجون إلى برامج تربوية خاصة بهم" وهناك من يعرفهم إحصائيًا بأنهم: "من يقعون في حدود (١٥-٢٠%) في أعلى مجموع الدرجات بين طلاب نفس المرحلة الدراسية".

(ج) تعريفات التفوق العقلي في ضوء المحكات المتعددة

ظهرت مجموعة من التعريفات للتفوق العقلي تقدم بها المشتعلون في هذا الميدان؛ وذلك في ضوء المحكات المتعددة، ومن بين هذه التعريفات:

- تعريف "ديهان" Dehaan و"هافجهرست" Havighurst، بأن مفهوم التفوق العقلي يتضمن المحكات التالية: القدرة العقلية العامة، والقدرة على التفكير الابتكاري، والقدرة على التفكير العلمي، والقيادة الجماعية، المهارة الميكانيكية، والاستعداد الخاص في الفنون الممتازة، والقدرة على إدراك العلاقات، والقدرة اللفظية الرياضية، والتخيل المكاني.

---

١) جابر عبدالحميد جابر (٢٠٠٣م)، **الذكاءات المتعددة والفهم: تنمية وتعميق**، دار الفكر العربي، القاهرة، ص ٩.

- وهناك من يجعل التفوق اللغوي من بين المحكات الرئيسة لتحديد الفرد الفائق على سبيل المثال كتعريف "سعد جلال"، للطفل الفائق عقليّاً: بأنه: "من يتميز -بالاضافة إلى الذكاء- بتفوقه في المحصول اللغوي، وحب الاستطلاع، والمهارات في تناول العمليات المجردة، وغير ذلك من علامات النبوغ. وتعريف "در" Durr للطفل الفائق عقليّاً: "هو الذي يتصف بنمو لغوي يفوق المعدل العام، ومثابرة في المهمات العقلية الصعبة، وقدرة على التعميم، وإدراك العلاقات، وحب الاستطلاع، والتنوع في الميول".

من الصعب وجود تعريف واحد للتفوق والموهبة. ويمكن الإشارة في هذا الصدد إلى عدة عوامل تحول دون الاتفاق على تعريف عام للتفوق والموهبة. وهذه العوامل هي: (١)

- اختلاف ثقافات المجتمعات البشرية؛ الأمر الذي يحدد نظرة كل ثقافة إلى مفهوم الفائق والموهوب؛ ومن ثم تتعدد مفاهيمها بتعدد الثقافات.

---

١) انظر في ذلك:

- سعيد حسني العزة (٢٠٠٢م)، **مرجع سابق**، ص ص ٢٧-٢٨.
- زيد الهويدي ومحمد جهاد جمل (٢٠٠٣م)، **أساليب الكشف عن المبدعين والمتفوقين وتنمية التفكير والإبداع**، دار الكتاب الجامعي-العين، ص ٢٥١.
- زكريا الشربيني ويسرية صادق (٢٠٠٢م)، **مرجع سابق**، ص ٢٣.
- مصري عبدالحميد حنورة (٢٠٠٣م)، "دور المدرسة الحديثة في تربية الإبداع ورعاية التفوق"، **المجلة التربوية**-جامعة الكويت، العدد (٦٩)، المجلد (١٨) ص ١٧.
- محمد جابر قاسم (٢٠٠٣م)، **مرجع سابق**، ص ص ٣٨٢-٣٨٣.
- يوسف القريوتي وآخرون (١٩٩٥م)، **المدخل إلى التربية الخاصة**، دار القلم للنشر والتوزيع، دبي-الإمارات العربية المتحدة، ص ٤٠٨.
- بدر العمر (١٩٩٠م)، "المتفوقون تعريفهم - رعايتهم - برامجهم - وإعداد مدرسيهم"، **دراسات تربوية**، سلسلة أبحاث تصدر عن رابطة التربية الحديثة - القاهرة، م (٥)، ج (٢٤)، ص ١١٤.

obeikandl.com

- تعدد مفاهيم الفائق والموهوب بتعدد التعريفات الإجرائية التي يتبناها الباحثون الذين يخضعون لسياقات ثقافية، واجتماعية، واقتصادية، وسياسية، كما يخضعون لمدارس فكرية متعارضة؛ أبرزها مدرستا البيئة والوراثة.
- اختلاف الناس والمجتمعات في تقديراتهم لإنجازات الفائقين؛ وفقاً لأهميتها؛ فما هو مهم لأمة ربما لا يكون مهماً لأمة أخرى.
- اختلاف الباحثين حول الأبعاد التي يجب أن يشتمل عليها مفهوم التفوق والموهبة.

٢. مراحل تطور النظرة إلى التفوق والموهبة

لقد تطورت النظرة إلى التفوق والذكاء بتطور الفكر الإنساني، كما شهدت طفرة كبيرة بعد تبني علماء النفس للمنهج التجريبي في بحوثهم. ويمكن تلخيص هذا التطور في المراحل الخمس التالية: (١)

- **المرحلة الأولى:** مرحلة النظر إلى التفوق والموهبة باعتبارهما قوة خارقة توجهها أرواح آلهة، تسكن أو تمس الشخص الحكيم أو الموهوب أو الفائق.
- **المرحلة الثانية:** مرحلة ارتباط مفهوم التفوق والموهبة بالأداء المتميز في ميدان من الميادين التي اهتمت بها الحضارات المختلفة، كالفروسية، والشعر، والخطابة، والرسم، والنحت، والمعمار، والعلاج، ... وغيرها.
- **المرحلة الثالثة:** مرحلة معرفة التفوق والموهبة بنسبة الذكاء، كما تقيسها الاختبارات الفردية؛ مثل: اختبار "ستانفورد-بينيه"، واختبار "وكسلر". وقد بدأت هذه المرحلة عملياً مع ظهور اختبارات الذكاء في مطلع القرن العشرين.

---

١) زكريا الشربيني ويسرية صادق (٢٠٠٢م)، **مرجع سابق**، ص ص ٦٤-٦٥.

- **المرحلة الرابعة:** مرحلة الكشف عن الموهبة باختبارات الذكاء والتحصيل الأكاديمي المدرسية، وبطرق مقننة لقياس التحصيل والأداء.
- **المرحلة الخامسة:** مرحلة اتساع مفهوم التفوق والموهبة؛ ليشمل الأداء العقلي المتميز أوالاستعداد والقدرة على الأداء المتميز في المجالات: العقلية، والأكاديمية، والفنية، والإبداعية، والقيادية، والمهارية، كما تقيسها اختبارات للذكاء الجمعي والفردي، مثل: اختبار "وكسلر" واختبار "كاتل" واختبارات الإبداع مثل: اختبار "تورانس" و "جيلفورد" وتقديرات المعلمين، وترشيحات الوالدين، وقوائم صفات الفائق، وميوله، واهتماماته، وأنشطته، بالإضافة إلى التحصيل الأكاديمي. وقد تبلور هذا الاتجاه الأخير خلال العقود الثلاثة الماضية، وأصبح أكثر قبولاً وشيوعاً في أوساط الباحثين والمربين.

وقد تعددت مفاهيم التفوق وتنوعت إلى حد كبير؛ مما أدى إلى وجود التباس في هذه المفاهيم؛ ومن ثم نادى " ستانكوسكي" (١٩٧٨م) بتصنيفها؛ ليسهل استخدامها أو تبني أحدها في تخطيط برامج الفائقين والكشف عنهم، وقد اقترح في هذا الصدد عدداً من المعايير؛ هي: [١]

(أ) **معيار الحقيقة الشارحة أو البينة:** وتضم التعاريف التي تركز على وعد الفرد أو بروزه أو شهرته في أحد حقول المعرفة أو المهن، بناءً على ما يمتلكه من قدرات وخصائص تشير إلى تفوقه.

(ب) **معيار معدل الذكاء:** ويضم التعاريف التي تشترط توافر نسبة معينة من الذكاء لدى الفرد ليعتبر متفوقاً؛ مثل تعريف "تيرمان" الذي حدد معدل (١٤٠) درجة؛ لاعتبار الفرد متفوقاً في عينة دراسته. ولا يزال هذا

---

١) أسامة حسن معاجيني (١٩٩٦م)، "تحديد مدى شيوع بعض مظاهر التفوق في آراء عينة من التربويين في بعض دول الخليج العربية"، **المجلة التربوية**-جامعة الكويت، العدد (٤٠)، المجلد (١٠)، ص ص ١١٠-١١١.

المعيار متبعاً حالياً من قبل بعض الباحثين، على الرغم من إهماله للإبداع والمواهب الفنية، وعلى الرغم من تحيز معظم اختبارات الذكاء للثقافات الغربية وضد مستويات اقتصادية واجتماعية معينة.

(ج)**معيار النسب المئوية:** ويضم التعريفات التي تحدد أعلى نسبة (٥%) أو (١٠%) في عينة ما، على محك معين؛ مثل: الذكاء أو التحصيل، وتعريف "تيرمان" يمثل هذا النوع أيضاً؛ حيث حدد نسبة أعلى (١%) في الذكاء.

(د) **معيار المواهب:** ويضم التعريفات التي تركز على الطلاب المتميزين بمواهب فنية أدائية أو حركية، مثل: الموسيقا، أو التمثيل، أو الرقص، أو المجال الرياضي، أو في حقول معرفية متخصصة؛ مثل: الرياضيات، أو العلوم الطبيعية، أو اللغات.

(هـ) **معيار الإبداع:** ويضم التعريفات التي تركز على أن يكون الإبداع أحد المعايير الأساسية في تحديد الفائقين.

ويرى "جين كوبنز" أنه لا يوجد تعريف شامل متفق عليه للفائق والموهوب والذكي، بل يرى ما يلي:

"الفائقون والموهوبون هم الأفراد الذين لديهم القدرة على التعلم على نحو يفوق أقرانهم. وأن الذكاء هو تكوين فرضي يستخدم لوصف القدرات التي تتطلب تفكيراً وحكمة واستبصاراً. كما أن تنمية الموهبة هي عملية اكتشاف وتنمية، ودعم مهارات الناس وقدراتهم التي أظهروا سيطرتهم عليها". [1]

وتتعدد الآراء حول تعريف الفائقين والموهوبين؛ فعلى سبيل المثال حدد المكتب الأمريكي للفائقين والموهوبين ست خصائص أو صفات لهذه الفئة؛ هي:

---

1) E. Jean Gubbins. (2002), op. cit. p. 1.

القدرة العقلية والموهبة، والحصول على نسبة (٩٧%) في اختبارات الاستعداد والتفكير الابتكاري، والقدرة القيادية، والموهبة في الفنون الجميلة، والقدرات المهارية.

وهناك وجهة نظر أخرى تقسم الطلاب الفائقين والموهوبين إلى نوعين: نوع نمطي typical، وغير النمطي atypical، ويظهر طلاب النوع النمطي أنواعاً من السلوك، مثل: الاستقلالية، وقوة الملاحظة، وحب الصدق، والشغف والرغبة في طرح الأسئلة، والقدرة على التخيل. أما النوع الآخر من الطلاب الفائقين والموهوبين فهم الذين يختلفون ثقافياً عن النوع الأول؛ حيث يعيشون في بيئة غير مشجعة.

وهناك من يرى إضافة خاصية مهمة أخرى إلى خصائص الفائقين والموهوبين، وهي الحكمة wisdom، ويقصد بها القدرة على استخدام المعلومات الجارية، وتجاوز الذكاء العام إلى التطبيق؛ فكثير من الطلاب لديهم المعرفة، ولكن القليلين منهم يستطيعون تطبيق هذه المعرفة في العالم الذي يعيشون فيه. [١]

ومن خلال ما تم التطرق إليه من تعاريف ومصطلحات نستطيع أن نفرق بين الفائق والموهوب، فالفائق: هو شخص عالي الأداء قياساً بأقرانه. أما الموهوب: فهو شخص لديه استعدادات وقدرات غير عادية معظمها فطري في مجال ما، وربما لا يكون فائقاً في الأداء بالنسبة لأقرانه.

---

١) Caldwell ,Jamie & Patricia Ryan (December 2002). "Gifted and Talented Education" in: **Online Research Portfolio** p.3 (http://tiger.towson.edu).

ثانياً - خصائص الفائقين وسماتهم

الفائقون ليسوا أفراداً خارقين؛ بل هم من بني البشر، لكنهم يمتلكون قدرات ومواهب غير عادية في مواقف أو حقول معرفية معينة، تميزهم من أقرانهم العاديين. ونظرة الناس إليهم على أنهم متميزون تأتي من ملاحظة أن لهم سمات وخصائص متميزة، تظهر جلية في سلوكهم ومستويات أدائهم المرتفعة؛ لأن السمات والخصائص السلوكية للفائقين لا يمكن حصرها بدقة محددة في قائمة خاصة بهم؛ وذلك لسببين مهمين:

أولهما: الفروق الفردية التي يترتب على أساسها عدم ظهور جميع السمات المتميزة بالحجم نفسه، ودرجة الوضوح عند جميع الفائقين.

وثانيهما: مشاركة الطلاب العاديين السمات نفسها، ولكن درجة الظهور تكون أقوى لدى الفائقين؛ اعتماداً على نوعية التفوق الذي يمثله كل واحد منهم. (١)

إن تعرّف خصائص الطلاب الفائقين وسماتهم وتفهمها له أهميته ليس فقط لأغراض البحث، بل للمعلمين وأولياء أمور الطلاب أيضاً؛ فبالنسبة للمعلمين فإن معرفتهم بتلك الخصائص تساعدهم بالتعرف على الفائقين في صفوفهم وتحديد قدراتهم الكامنة، يضاف إلى ذلك رفع قدراتهم على تفهم هذه الفئة من الطلاب، وتحسس مواطن قوتهم ونقاط ضعفهم، ومشاكلهم، أو سلوكياتهم الخاصة؛ ومن ثم تقصر المسافات بين المعلم والطالب، وقد يتمكن المعلم من تلبية بعض الاحتياجات الخاصة، التي لا يمكن تلبيتها في إطار البرنامج التعليمي العام.

---

١) أسامة معاجيني ومحمد هويدي (١٩٩٥م)، **مرجع سابق**، ص ١١٢.

١. الخصائص الجسمية [١] وتنحصر فيما يلي:

المشي، والكلام، والبلوغ، وظهور الأسنان في وقت مبكر، وزيادة في الطول والوزن، واتساع الكتفين، وقدرة حركية عالية، وخلوه من العاهات الجسمية، ولائق بدنياً، ويتمتع بصحة جيدة، وطاقته للعمل عالية، ونموه العام سريع، وينام فترة قصيرة، ويتمتع بقسط وافر من الحيوية والنشاط، ومتقدم قليلاً في نموّ عظامه، وعيوبه الحسية أقل من العاديين، ولديه مفردات في سن معينة أكثر من مفردات الطلاب العاديين.

ولكن هذا لا يعني أنه من الضروري أن تنطبق جميع هذه الخصائص على كل طفل فائق؛ فهناك فروق فردية في الخصائص الجسمية، حتى بين الفائقين؛ فقد يكونون بدناء أو نحيلي البنية، أصحّاء أو مرضى، وسيمين أو عاديين، أغنياء أو فقراء.. وبالتالي لا توجد -حتى الآن في التراث التربوي المتعلق بالفائقين- أية قائمة محددة، تضم خصائصهم السلوكية التي تفردهم عن باقي أقرانهم، فعلى الرغم من توافر عدد لا بأس به من قوائم الخصائص الجسمية في التراث التربوي -والتي غالباً ما تكون مدعومة بأبحاث ودراسات ميدانية على مدى نصف القرن الماضي- إلا أنه لا يوجد اتفاق بين علماء التربية حول أي من تلك القوائم تمثل جميع مظاهر التفوق، وأن معظم الباحثين يحذرون من أنه لا يمكن أن يوجد طالب فائق واحد يمثل جميع الخصائص التي تضمها أية قائمة وبدرجة الوضوح نفسها، يضاف إلى ذلك أن معظم الطلاب

---

١) انظر في ذلك:

- محمد التويجري وعبدالمجيد منصور (٢٠٠٠م)، **مرجع سابق**، ص ص ١٨٦-١٨٧.
- ماجدة السيد عبيد (٢٠٠٠م)، **خصائص الموهوبين**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمّان، ص ص ٣٦-٣٧.
- مها زحلوق (١٩٩٧/١٩٩٨م)، **مرجع سابق**، ص ص ٥٧-٥٨.
- يوسف القريوتي وآخرون (١٩٩٥م)، **مرجع سابق**، ص ٤١٨.
- سعيد حسني العزة (٢٠٠٢م)، **مرجع سابق**، ص ٧٨.
- رجاء أبو علام وبدر العمر (١٩٨٦م)، **مرجع سابق**، ص ٢١.

obeikandi.com

العاديين يشاركون الفائقين الخصائص نفسها، إلا أن درجة وضوحها لدى الفائقين تكون أقوى. [١]

٢. الخصائص العقلية [٢] وتتضمن ما يلي:

على الرغم من أن أهم ما يميز الفائقين عن غيرهم من العاديين يكمن في خصائصهم العقلية، إلا أن الطلاب الفائقين عقلياً أسرع من الطلاب العاديين في نموهم العقلي، ولديهم قدرة عقلية عامة عالية، تظهر في شكل أداء مرتفع في اختبارات الذكاء الفردية؛ كاختبار "ستانفورد-بينيه" أو اختبار "وكسلر"؛ إذ يصل معامل ذكائهم إلى (١٣٠) درجة فما فوق؛ مما يجعلهم متقدمين على أقرانهم متوسطي الذكاء في الجوانب التربوية التعليمية، التي تتعلق بالتحصيل الدراسي. وفيما يلي أهم تلك الخصائص:

- يتميز بأنه: سريع التعلم والحفظ والفهم، وقوي الذاكرة، ودائم التساؤل، وفائق في التحصيل الدراسي.
- قادر على المثابرة والتركيز والانتباه والتفكير الهادف لفترات طويلة.

---

١) أسامة حسن معاجيني (١٩٩٨م)، **مرجع سابق**، ص ص ٣٦-٣٧.

٢) انظر في ذلك:

- ماجدة السيد عبيد (٢٠٠٠م)، **مرجع سابق**، ص ص ٣٣-٣٥.
- مها زحلوق (١٩٩٧-١٩٩٨م)، **مرجع سابق**، ص ص ٥٨-٥٩.
- جيمس ت وآخرون (١٩٨٥م)، **توجيه الطفل المتفوق عقلياً: مرجع علمي للآباء والمعلمين** ترجمة بشرى حديد، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، الكويت، ص ٤١.
- فتحي عبدالرحمن جروان (٢٠٠٢م)، **أساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، ص ص ٨٤-٨٩.
- يوسف القريوتي وآخرون (١٩٩٥م)، **مرجع سابق**، ص ٤١٩.
- بدر العمر (١٩٩٠م)، **مرجع سابق**، ص ص ١١٤-١١٥.
- سعيد حسني العزة (٢٠٠٢م)، **مرجع سابق**، ص ٧٨.
- حمدي أحمد سيد أبو مساعد و عبدالحكيم رضوان سعيد (٢٠٠٣م)، "تصور مقترح لرعاية الطلاب الموهوبين بمصر"، **مجلة كلية التربية**-جامعة أسيوط، المجلد (١٩)، العدد (٢) ص ٣٢.
- رجاء أبو علام وبدر العمر (١٩٨٦م)، **مرجع سابق** ص ص ٢١-٢٢.

obeikandl.com

- يتمتع بذكاء فوق الوسط، وقد يكون (١٣٠) درجة أو (١٤٠) فأكثر، كما أنه قادر على فهم السبب والنتيجة وإدراك الارتباطات بين الأشياء.
- سريع الاستجابة وحاضر البديهة، وواسع الأفق، ويملك القدرة على التحليل والاستدلال، ويربط بين الخبرات السابقة واللاحقة.
- محب للاستطلاع والفضول العقلي، الذي ينعكس في أسئلته المتعددة.
- لديه أفكار جديدة ومنظمة، ويسهل عليه صياغتها بلغة سليمة، ويقترح أفكاراً قد يعتبرها الآخرون غريبة.
- وضوح التفكير ودقته، وخصوبة الخيال، واليقظة، والقدرة الفائقة على الملاحظة والتذكر والاستيعاب.
- يعطي أولوية للخيال الإبداعي على التفكير المنطقي، ويختبر الأفكار والخبرات الجديدة، ولديه القدرة على التعامل مع النظم الرمزية والأفكار المجردة.
- يتصف بارتفاع نسبة الذكاء والابتكار والإبداع ومستوى التحصيل؛ إذ يفوق تحصيله المدرسي المستوى العادي للتحصيل، بما يساوي (٤٤%)، كما تفوق سرعة تقدمه في المدرسة زملاءه بين (٢-٤) سنوات في المتوسط.
- متوازن القوى العقلية، ويحافظ في مجمل حياته على التقدم الذي أحرزه في طفولته.
- يتسم بالموضوعية المجردة في التفكير، ويحاول أن يتعلم قبل أن يصل إلى سن المدرسة.
- يفضل الكلام المباشر على استعمال الرموز، ويقرأ ويكتب ببطء غير متوقع أحياناً، وذلك بسبب اهتماماته العقلية المتنوعة والمتعددة.
- يحب الاطلاع في عمق واتساع، وعنده رغبة قوية في المعرفة، ويبدي اهتماماً بالكلمات والأفكار.

obeikandi.com

- حصيلته اللغوية واسعة وخصبة وثرية، وخاصة بالكلمات التي تتسم بالأصالة الفكرية والتعبير الأصيل، فلديه تطور لغوي مبكر.
- يستمتع بقراءة القصص وكتابة القصائد الشعرية، ويهتم بالأفكار اللغوية.
- قادر على التعبير عن أفكاره الأصيلة بسهولة ودقة وبكيفية جديدة.
- قادر على الاستقراء والتعميم وصياغة المفاهيم والتجريد.
- له القدرة على القراءة المبكرة أكثر من الأطفال العاديين، وغالباً ما يكون ذلك في سني ما قبل المدرسة.
- قادر على القيام بعمل فعال بصورة مستقلة، ولا يتبع الأساليب الروتينية.
- يرغب في المخاطرة، ويضع لنفسه معايير عالية، ويؤدي الأعمال الصعبة بسهولة.
- متعدد الاهتمامات والهوايات والميول.
- قادر على تعلم المهارات الأساسية بسرعة ودون تمرين.
- قادر على حفظ كمية كبيرة من المعلومات.
- يتميز في سن مبكرة برغبة قوية في تعرّف العالم من حوله وفهمه، وذلك من خلال قوة الملاحظة.

opeikandl.com

٣. الخصائص الانفعالية [١] وتتضمن ما يلي:

يقصد بالخصائص الانفعالية تلك الخصائص التي لا تعد ذات طبيعة معرفية أو ذهنية، والتي تتصل بالجوانب: الشخصية والاجتماعية والعاطفية، ويتميز الفائقون على غيرهم في خصائصهم الانفعالية وقدراتهم على تكوين علاقات اجتماعية مع غيرهم، ويمكن تلخيص أهم الخصائص فيما يلي:

- النضج الأخلاقي؛ حيث لديهم إدراك قوي لمفهوم العدالة واهتماماتهم بمشكلات الآخرين والمشاركة الوجدانية.
- الحساسية المفرطة والحدة الانفعالية التي تدور في محيط: الأسرة، والمدرسة، والمجتمع بشكل عام.
- الميل إلى المرح والنكتة والدعابة واللطافة في تعاملهم مع الآخرين وضبط الذات.
- الاتزان الانفعالي والعاطفي وعدم العصبية، وأنهم أقل عرضة للإصابة بالأمراض النفسية.
- لديهم مفهوم إيجابي عن ذواتهم، ويشعرون بالسعادة والإنجاز.
- القدرة على قيادة الجماعة وحل المشكلات الناجمة عن التعامل مع الآخرين، والرغبة في التعامل مع من هم أكبر سناً.

---

١) انظر في ذلك:

- ماجدة السيد عبيد (٢٠٠٠م)، **مرجع سابق**، ص ص ٣٧-٤٠.
- مها زحلوق (١٩٩٧/١٩٩٨م)، **مرجع سابق**، ص ٦١.
- فتحي عبدالرحمن جروان (٢٠٠٢م)، **مرجع سابق**، ص ص ٨٩-٩٨.
- يوسف القريوتي وآخرون (١٩٩٥م)، **مرجع سابق**، ص ص ٤٢٠-٤٢١.
- بدر العمر (١٩٩٠م)، **مرجع سابق**، ص ١١٥.
- سعيد حسني العزة (٢٠٠٢م)، **مرجع سابق**، ص ٧٩.
- حمدي أبومساعد وعبدالحكيم رضوان (٢٠٠٣م)، **مرجع سابق**، ص ص ٣٢-٣٣.
- رجاء أبو علام وبدر العمر (١٩٨٦م)، **مرجع سابق**، ص ٢٣.

openkandil.com

- إدارة الحوار والنقاش والتفاوض بشأن القضايا الحياتية، التي يتعرض لها زملاؤهم، كما أنهم محبوبون من قبل أقرانهم.
- الاندماج في المجتمع والامتثال لمعاييره؛ فهم أكثر صدقاً وأمانةً وعدلاً، وأكثر مراعاةً للقيم التي يحضّ عليها المجتمع.
- يفضلون أن يكون رفقاؤهم في اللعب أكبر منهم سنًّا؛ لأنهم يتساوون معهم في العمر العقلي.
- يفضلون الألعاب التي تخضع لقواعد وقوانين، والألعاب المعقدة التي تتطلب تفكيرًا، ومعلوماتهم كثيرة عن هذه الألعاب.

وينبغي هنا الإشارة إلى أنه ليست جميع الخصائص الانفعالية للفائقين إيجابية؛ فهناك عديد من الخصائص التي يعتبرها المجتمع سلبية أو غير مرغوب فيها. فبعض هذه الخصائص السلبية: العناد، وفي بعض الأحيان يصل إلى عدم التعاون، وعدم المشاركة في بعض أنواع الأنشطة، وخصوصاً الروتينية أو التي لا تستهويهم ولا تتلاءم مع ميولهم، وعدم الميل لمعرفة التفاصيل، ومخالفة بعض العادات والأساليب المتعارف عليها، ورفض أسلوب المجاملة مع الآخرين، واتباع أسلوب الفوضى مع الأمور التي تبدو غير مهمة لهم، وتقلب المزاج، والإلحاح، وفرط الحساسية والعواطف. [١]

وقد أجرت "إيرلخ" (١٩٨٢م) دراسة عن خصائص الفائقين؛ حيث توصلت إلى مجموعة من الخصائص يتصف بها الفائقون، وتتلخص في: تفوقهم في المفردات، والتعبير، والقراءة، ومهارات الكتابة، والذاكرة، وسرعة التعلم، ومرونة الفكر، والتفكير الرمزي، والقدرة على التعميم والتبصر، والتخطيط

---

١) اسامة حسن معاجيني (١٩٩٦م)، "أثر برنامج تدريبي في رعاية المتفوقين على تنمية قدرة معلمات المرحلة الابتدائية بدولة البحرين في التعرف على مظاهر السلوك التفوق لدى طلابهن"، **رسالة الخليج العربي**، مكتب التربية العربي لدول الخليج-الرياض، العدد (٥٨)، السنة (١٦)، ص ٦٩.

والتنظيم، والاهتمام بالغموض والأمور المعقدة، والإبداعية في الخيال الإبداعي، وحب الاستطلاع. [١]

في حين ترى الحكومة الأسترالية [٢] أن خصائص الطلاب الفائقين تتلخص في أنهم:

١. يستطيعون تعلم المادة الدراسية وفهمها في زمن أقلّ من نظرائهم.
٢. يتعلمون القراءة قبل سن المدرسة، ويستمتعون بالقراءة.
٣. يميلون إلى تذكر ما تعلموه.
٤. لديهم مفردات لغوية أكثر من نظرائهم.

ثالثاً - خصائص الفائقين لغوياً

اللغة أداة للتعبير، يعبر بها الفائق عما يجول في خاطره من انفعالات وأفراح وأحزان؛ فالفائق مبدع في إنتاجه اللغوي الذي يظهر في كتاباته وأحاديثه. وللفائق خصائص لغوية سوف نتطرق إليها، بالإضافة إلى تميزه بفنون اللغة العربية: الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة.

١. بين التفوق واللغة: [٣]

للغة دور عظيم في تنمية التذوق الجمالي (اللغوي والأدبي). ومن الوظائف الأساسية للغة أنها أداة الإنسان للتعبير عما يجول بخاطره؛ فهي وسيلة

---

١) انظر في ذلك:

- محي الدين توق (١٩٩٦م)، "تأهيل معلم المتفوقين"، **الورشة الإقليمية حول تعليم الموهوبين والمتفوقين**، عمان-الأردن، مؤسسة نور الحسين، ١٤-١٧ يناير ١٩٩٦م، ص ص ٢-٣.
- مها زحلوق (١٩٩٧-١٩٩٨م)، **مرجع سابق**، ص ص ٧١-٧٢.

2) Senate Select committee on Education of Gifted and Talented children. (1988), **The Education of Gifted and Talented Children**. Australian Government Publishing service , Canberra , P.272.

٣) محمد جابر قاسم (٢٠٠٥م)، **معايير التفوق اللغوي للمعلم والمتعلم**، دار القلم للنشر والتوزيع- دبي، ص ص ١٥-١٦.

obeikandl.com

للتعبير عن انفعالاته وعواطفه وأحزانه وأفراحه وآماله وآلامه. واللغة العربية بطبيعتها مجال للتفوق والإبداع؛ لأنها تشتمل على كثير من المهارات التي تظهر التفوق والإبداع لدى الأفراد؛ فهي مجال فني وعلمي خصب يتطلب قدرات إبداعية؛ لذا نجد الفائقين والمبدعين ينتجون منتجات لغوية دالة على التفوق اللغوي، ويظهر ذلك أكثر ما يظهر في الكتابات ومواقف التحدث.

والأداء اللغوي يرتبط بالتفوق والإبداع؛ فالأداءات اللغوية البسيطة -مثل بناء الجمل الجديدة والمتنوعة- غالباً ما تكون هذه التعابير متجددة تحمل أفكاراً متجددة، كما أن الأداء اللغوي يثبت تماسك اللغة العربية وملاءمتها لظروف التكلم. واللغة العربية في ذاتها لها خصائص إبداعية تتمثل بالاختلاف في تفسير الألفاظ، بما يترتب عليه تعدد الدلالات؛ مما يعكس مدى قدرة اللغة العربية على تطوير ذاتها، كما تتمثل الخصائص الإبداعية أيضاً في الترادف والمشترك اللفظي.

٢. مؤشرات الفائقين لغويًا: (١)

هناك كثير من المؤشرات التي يتسم بها الفائق لغويًا، يمكن تقسيمها إلى قسمين:

القسم الأول - مؤشرات التعليم؛ ومنها:

١. يتعلم القراءة في مراحل باكرة ويستعيد ما قرأه بالتفصيل.
٢. لديه فهم متقدم وقدرة على استخدام اللغة.
٣. يرى دلائل كثيرة في قصة يقرأها، أو فيلم يراه.
٤. متعلم سريع يفهم الموضوعات المتقدمة بسهولة.
٥. يصر على إتمام المهمات.

---

١) محمد جابر قاسم (٢٠٠٥م)، **المرجع السابق**، ص ٢١.

٦. يتعلم المهارات الأساسية بسرعة.
٧. لديه تفكير ناقد قوي، وينقد ذاته.
٨. لديه إدراك مدهش ببصيرة متعمقة.
٩. ملاحظ قوي للتفاصيل.
١٠. يستطيع أن يبين أوجه الاختلاف والتشابه بسرعة.
١١. لديه مدى واسع من المعرفة؛ سواء العامة، أم التخصصية في مجال أو أكثر.
١٢. لديه أفكار جديدة ومنظمة، ويسهل عليه صياغتها بلغة سليمة، ويقترح أفكاراً قد يعتبرها الآخرون غريبة.
١٣. حصيلته اللغوية واسعة وخصبة وثرية، وخاصة بالكلمات التي تتسم بالأصالة الفكرية والتعبير الأصيل فلديه تطور لغوي باكر.
١٤. يستمتع بقراءة القصص وكتابة القصائد الشعرية، ويهتم بالأفكار اللغوية.
١٥. قادر على القيام بعملٍ فعّال بصورة مستقلة، ولا يتبع الأساليب الروتينية.
١٦. قادر على الاستقراء والتعميم وصياغة المفاهيم والتجريد.
١٧. له القدرة على القراءة المبكرة أكثر من الطلاب العاديين، وغالباً ما يكون ذلك في سني ما قبل المدرسة.

القسم الثاني – مؤشرات السلوك؛ ومنها:

١. يضع لنفسه معايير مرتفعة يسعى إلى تحقيقها.
٢. يبدي روح الدعابة.
٣. يفضل رفقة الكبار.
٤. يعطي ردود أفعال قوية للأشياء التي تسبب ضغوطاً أو عدم عدالة.

obeikandi.com

٥. يحرص على تولي دور قيادي.
٦. يبدي اهتمامات غير عادية بمشاغل الكبار.

رابعاً - أساليب رعاية الفائقين وبرامج تدريبهم

لتعرّف أساليب رعاية الفائقين وبرامج تدريبهم، علينا معرفة طرائق تحديد الفائقين واكتشافهم، وبعض النماذج النظرية في تعليمهم، وأساليب رعايتهم، وطرائق تدريبهم وتدريسهم، ورعايتهم عالميًا.

١. طرائق تحديد الفائقين لغويًا:

عند تحديد قدرات الطلاب وإمكاناتهم - عادة ما - يتم الاعتماد على اختبارات الذكاء المقننة، إلا أن استخدام اختبار الذكاء في هذا الصدد أصبح محل شك وجدل كبير في هذه الأيام، وخاصة فيما يتعلق بطبيعة اختبارات الذكاء وما تقيسه بالضبط، ومدى مناسبتها لفئات معينة من الناس، وما إذا كانت اختبارات الذكاء تساعدنا على فهم الطلاب، أو على بناء البرامج واتخاذ القرارات المناسبة لهم.

وفي مجال تعليم الفائقين وجّهت عديد من الانتقادات إلى ظاهرة الاعتماد على مقاييس الذكاء لتحديد الطلاب الفائقين. وكان من أهم هذه الانتقادات أن اختبارات الذكاء تقيس مجموعة محدودة من القدرات؛ ومن ثم فإنها ربما لا تستطيع اكتشاف عديد من الطلاب؛ فعلى سبيل المثال فإن اختبارات الذكاء ليست هي المقاييس المناسبة لاكتشاف الطلاب الفائقين من حيث قدراتهم الابتكارية أو الرياضية، كما أن الدرجات التي يحصل عليها الطلاب ذوو الخلفيات المتواضعة لا تظهر قدراتهم الحقيقية.

وفي واقع الأمر يندر أن يتم اكتشاف التفوق اعتماداً على نتائج مقاييس الذكاء وحدها؛ حيث تتطلب التعريفات الأمريكية للتفوق تقويم القدرات والاستعدادات والتحصيل في عديد من المجالات. (١)

٢. بعض النماذج النظرية في تعليم الفائقين: (٢)

على الرغم من أن النظريات المتعلقة بتقديم الخدمات إلى الفائقين تعود في معظمها إلى النماذج المعرفية للتفوق العقلي، ولنماذج التدريس للفائقين كما وصفتها المناهج الدراسية، إلا أن الممارسة تظهر أن هناك قدراً كبير من التداخل النظري بين الجانبين. ومن أهم هذه النماذج:

(أ) مصفوفة الأهداف التربوية "بلوم" و "كراثول": (٣)

يمكن اعتبار تصنيف "بلوم" و"كراثول" من أكثر هذه التصنيفات شيوعاً وفائدة، في مجال التعرف على الأهداف التعليمية وتحديدها، والتي أشارت الدراسات السابقة إلى أن معلمي الفائقين يستخدمونها في تخطيط دروسهم وتضمينها وتقويمها ولقد شارك علماء عديدون في تطوير هذا التصنيف. وتم التركيز فيه على ما يلي:

١- عناصر سلوكية تكون تحت سيطرة المتعلم حين يبدأ هذا النوع من التعلم الذي سوف نطلق عليه اسم المدخل السلوكي، أي ذخيرته من العناصر السلوكية.

---

1) Brody Linda E & Carol J. Mills (1997), " Gifted children with learning disabilities ; A review of the issues " in: **Journal of Learning disabilities** vol. 30, NO.3 PP.282-306.

2) Bain , Sherry et. al. (2003), " Linking & Theoretical models to a ctual practices: a survey of teachers in gifted education " in: **Roeper Review**. vol. 25 , No. 4 , http://web 27. epnet.com.

٣) علم الدين عبدالرحمن الخطيب(١٩٨٨م)، **الأهداف التربوية: تصنيفها وتحديدها السلوكي**، مكتبة الفلاح، الكويت، ص ص ١٤٧-١٧٠.

٢- عناصر سلوكية توضع تحت سيطرة المتعلم بواسطة عملية التعلم ككل متكامل.

٣- عناصر سلوكية توضع تحت سيطرة التعلم باستخدام التوجيهات والجداول والرسوم البيانية، وكراسات التعليمات، أو متطلبات الأجهزة والمعدات.

وفي هذا التصنيف يتم تقسيم الأهداف إلى ثلاثة مجالات؛ هي:

- المجال المعرفي أو الإدراكي:

وهذا المجال يختص بالمعلومات والمعارف؛ حيث تكون الأهداف معرفية تقتضي تعديلات في السلوك اللفظي أو المعرفي للمتعلم؛ أي إن هذا المجال يتناول الأهداف التي تتعلق بالمعرفة العلمية -من قوانين وحقائق ونظريات ومفاهيم وقواعد عامة- وكذلك بالقدرات والمهارات العقلية.

وقد قسم هذا المجال إلى ستة مستويات متدرجة في ترتيب تصاعدي، وهذه المستويات تتدرج من البسيط إلى الأكثر تعقيداً من الأنشطة العقلية التي تناسب الفائقين، علاوة على أن كل مستوى من هذه المستويات يعتمد على المستوى الذي يسبقه، أو حتى المستويات التي تسبقه. ويمكن توضيح هذا التدرج بالشكل التالي:

١- التذكر.

٢- الفهم.

٣- التطبيق.

٤- التحليل.

٥- التركيب.

٦- التقويم.

obeikandl.com

وقد سمي هذا التدرج بسلم المستويات المعرفية.

- المجال الانفعالي أو الوجداني أو العاطفي:

ويشمل هذا الجانب أن يسلك المتعلم سلوكاً انفعالياً، مثل إبداء مشاعر الحب، وتقدير العلماء، والتسامح، وعدم التعصب، والتذوق الفني والجمالي، والتقبل والاستجابة، كما يشمل تنمية مشاعر المتعلم وتطويرها، وكذلك عقائده، وأساليب التكيف مع الآخرين.

كما تتصل الأهداف في هذا المجال بدرجة قبول المتعلم أو رفضه لأشياء معينة، كما أن السلوك في هذا المجال يتصف بالثبات إلى درجة كبيرة؛ مثل الميول، والاتجاهات، والقيم، وأوجه التقدير.

ولقد قسم "كراثول" هذا المجال إلى المستويات التالية:

١- التقبل أو التلقي " الانتباه ".

٢- الاستجابة.

٣- التقدير " تقدير القيم ".

٤- التنظيم القيمي.

٥- التكامل أو الاتصاف بقيمة.

- المجال المهاري:

ويشمل هذا المجال الأهداف التي تتعلق بتكوين مهارات حركية عند المتعلم، ويقتضي ذلك أن يسلك المتعلم سلوكاً فيه تأدية حركات، واستخدام العضلات؛ أي إن هذا المجال يركز على المهارات التي تتطلب استخدام وتناسق عضلات الجسم؛ مثل الأنشطة لأداء أي عمل.

ومن أمثلة الجوانب "المهارية" الشائعة مهارات استخدام الأجهزة والمقاييس، وتركيب الآلات وتشغيلها، والتشريح واستعمال الأجهزة والأدوات المخبرية؛ مثل أنابيب الاختبار والمخابير المدرجة، والسحاحة، والماصة، والميزان الحساس.

وقد تم تقسيم هذا المجال إلى المستويات التالية:

١- الملاحظة أو الإثارة الحسية.

٢- التهيؤ.

٣- الاستجابة الموجهة.

٤- الآلية "الاعتياد".

٥- الاستجابة العملية المركبة.

وقد أضيف فيما بعد المستويين التاليين:

٦- التكيف.

٧- الإبداع.

وهذان المستويان من أهم المستويات التي يعتمد عليها في تعليم الفائقين.

(ب) نموذج "بينيه" للذكاء: [١]

يمثل هذا النموذج الذكاء باعتباره سمة، لها ثلاثة جوانب أو أبعاد متفاعلة؛ فهي عملية تتم على محتوى معين، وتؤدي إلى نتائج معينة، وتفاعل هذه الجوانب الثلاثة بمكوناتها الفرعية تمت صياغته في شكل نموذج مخروطي، يتضمن (١٢٠) قدرة، وهي -غالباً- قدرات خاصة بالمتعلمين

---

١) فتحي عبدالرحمن جروان (١٩٩٩م)، **الموهبة والتفوق والإبداع**، دار الكتاب الجامعي، العين- الامارات العربية المتحدة، ص ص ١٦٣-١٦٧.

obeikandl.com

الكبار؛ حيث لا يتوقع أن تكون هذه القدرات عند الصغار. وقد بني مقياس "بينيه" للذكاء علىمبدأ:

- ترتيب الفقرات أو الاختبارات الفرعية على أساس فئات الأعمار.
- القدرة التمييزية للفقرات بين فئات الأعمار المختلفة، بمعنى ازدياد صعوبة الفقرات على تقدم العمر.
- قياس القدرة العقلية العامة.

وفي عام (١٩٨٦م) طرأت تحويلات جذرية على الطبعة الرابعة للمقياس كما يلي:

- ألغيت فكرة المقياس العمري واستبدل بها وضع جميع الفقرات ذات المحتوى الواحد معاً، بمعنى أن جميع الفقرات اللفظية وضعت في اختبار واحد بخلاف الصور السابقة للمقياس، التي كانت تتوزع الفقرات اللفظية فيها على فئات الأعمار المختلفة، بمستويات صعوبة مختلفة وعلى شكل اختبارات منفصلة.
- اشتمل المقياس على خمسة عشر اختباراً منفصلاً؛ هي: المفردات، وتذكر الجمل، وتحليل الأنماط، والاستيعاب، وتذكر مجموعة أرقام أقل من عشرة، والأشياء الساخرة، والنسخ، وتذكر الأشياء، والمصفوفات، وسلاسل الأرقام، والعلاقات اللفظية، وبناء المعادلات، وقص الورق وثنيه، والكميات وعمل عقد من الذاكرة.
- قدم المقياس الجديد نموذجاً هرميّاً للذكاء يتألف من ثلاثة مستويات، واحتفظ العامل العام "g" بموقعه في قمة الهرم. وجاء في المستوى الثاني كل من القدرات المتبلورة والقدرات المرنة التحليلية والذاكرة القصيرة الأمد. أما المستوى الثالث فقد اشتمل على نوعين من القدرات؛ هما: المحاكمة اللفظية، والمحاكمة الكمية وقد وضعت تحت القدرات المتبلورة أو المرتبطة بخبرات تعليمية.

ويستخدم هذا النموذج بالدرجة الأولى في عمليات الكشف عن الفائقين من خلال سلسلة من الاختبارات.

(ج) مدخل الموهبة المتعددة "لتايلور": [١]

رأى "تايلور" أن المدرسة تركز اهتمامها على تنمية بعض القدرات ولا سيما التحصيل المرتفع، وتغفل عديداً من المواهب العقلية الأخرى، واقترح ست مواهب ينبغي الاهتمام بها وتنميتها داخل غرفة الدراسة؛ وهي:

١- **المواهب الأكاديمية أو الذكائية:** وتشير إلى الاستعداد لبلوغ أعلى مستويات الأداء المدرسي، وتنطوي هذه الموهبة على القابلية للتعلم بيسر وسهولة، والفهم والتذكر، والتحديد والتلخيص والاستدعاء، وإعادة صياغة المعلومات.

٢- **مواهب التفكير الإنتاجي:** وتعني الاستعداد لإنتاج الأفكار والتعبيرات الجديدة، والحلول غير المألوفة للمشكلات، ويتميز أصحابها بحب الاستطلاع والاستكشاف والتجريب، والتصميم والتركيب، وإنتاج أفكار فريدة وأصيلة.

٣- **مواهب اتصالية:** وتعكس هذه المواهب استعداد الطفل للتعبير عن نفسه وأفكاره وشرحها للآخرين، والمهارة غير العادية في الربط بين الأفكار، وفي استخدام اللغة والتوضيحات اللفظية في العرض والتقديم.

٤- **مواهب تنبؤية:** وتشير إلى الاستعداد لتوقع ما قد يحدث في المستقبل من نتائج، وما يستلزمه ذلك من ربط بين الوقائع والأحداث، وتأمل

---

١) عبدالمطلب أمين القريطي (٢٠٠٥م)، **الموهوبون والمتفوقون خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم**، دار الفكر العربي، القاهرة، ص ص ٤٦-٤٩.

واكتشاف واستقراء، ووضع الافتراضات وحساب الاحتمالات والتوقعات (النتائج أو العواقب) المستقبلية.

٥- **مواهب اتخاذ القرار:** وتعني الاستعداد للتعرف على الأحداث المؤثرة، وجمع المعلومات، والاستنتاج والتقدير، وموازنة الشواهد والأدلة، والتقييم، وإصدار الأحكام، واتخاذ القرارات المناسبة.

٦- **مواهب التخطيط:** وتعني المهارة في جمع البيانات وتحليلها، وترتيب الأفكار وتنظيمها، والإعداد ووضع الخطط، وتنظيم العمل والتطوير.

وقد أضاف "تايلور" فيما بعد ثلاث مواهب أخرى؛ هي: المواهب التنفيذية، ومواهب العلاقات الإنسانية، ومواهب اغتنام الفرص، وذهب إلى أن الأفراد يمتلكون هذه المواهب بدرجات متفاوتة؛ حيث يكون بعضهم متميزاً في إحداها، ومتوسطاً أو أقل من المتوسط في المواهب الأخرى، وأن كل فرد يكون فوق المتوسط على الأقل إن لم يكن متميزاً في واحدة منها.

(د) النموذج الإثرائي "لرينزولي": [١]

ذهب "جوزيف س. رينزولي" إلى أن الموهبة هي المقدرة على إظهار أو تحقيق مستويات عالية من الأداء في أي مجال من مجالات النشاط الإنساني النافعة اجتماعياً. كما أوضح -في نموذجه الثلاثي الحلقات- أن الموهبة تتألف من ناتج تفاعل ثلاث مجموعات أساسية من السمات الإنسانية، أو العوامل التي يمكن أن يؤثر كل منها في عديد من مجالات الأداء النوعي؛ وهي:

١- معدل فوق المتوسط من المقدرات العامة ومن السمات المتضمنة في المقدرة العقلية الذكاء والتحصيل أو المقدرات الخاصة.

٢- الالتزام بالمهمة (العمل).

---

١) عبدالمطلب أمين القريطي (٢٠٠٥م)، **المرجع السابق**، ص ص ٥٠-٥١.

٣- مستوى عال من الإبداع.

ويتمثل هذا التفاعل في أن الموهبة لا توجد في فراغ، فإن تفاعلاً آخر يجب أن يوضع في الحسبان، وهو التفاعل بين المجموعات الثلاث ومجال الأداء الإنساني الذي يتم فيه هذا التفاعل.

ويرى "رينزولي" أن الطلاب الفائقين هم الذين لديهم المقدرة على تنمية تلك التركيبة أو التوليفة من السمات وتطويرها، وعلى تطبيقها واستخدامها في أي مجال له قيمته من مجالات النشاط الإنساني في مجتمع معين وزمان معين، وأنه متى استطاع الطالب تنمية التفاعل بين هذه المجموعات الثلاث من السمات وأظهره، فإنه يحتاج إلى مدى واسع ومتنوع من الفرص والخدمات التربوية غير المعتادة، والتي لا توفرها البرامج التعليمية العادية. بل لقي هذا النموذج قبولاً واسعاً، واتخذ أساساً لتخطيط برامج الإثراء الثلاثي لتعليم الفائقين في عدد من المناطق التعليمية بالولايات المتحدة الأمريكية.

(هـ) نموذج المتعلم المستقل "لبتس":

تم تصميم هذا النموذج؛ ليناسب مجموعة متنوعة من الطلاب، لهم أهداف مختلفة، ويتكون هذا النموذج من خمسة جوانب أو مستويات، يتم تطبيقها في إطار برامج من أجل تشجيع وتنمية مهارات التواصل بين الأشخاص والمهارات الشخصية، ومهارات التفكير الابتكاري. وتتضمن هذه المستويات ما يلي:

(أ) التوجيه.

(ب) النمو الفردي.

(ج) أنشطة الإثراء.

(د) حلقات المناقشة (السيمينار).

(هـ) الدراسات المعمقة.

(و) نموذج الذكاء المتعدد "لجاردنر": [١]

يعد هذا النموذج من أحدث النماذج؛ وقد نشأ هذا النموذج من عدم الرضا بفكرة الذكاء الأحادي، ويحدد هذا النموذج قائمة بسبع قدرات (ذكاءات) منفصلة -تطورت فيما بعد إلى تسع- يرتبط كل منها بنمط معين من الموهبة؛ ومن ثم يحتاج إلى اهتمام ورعاية خاصة.

وقد رأى "جاردنر" أن كل فرد يولد مزوداً بهذه الذكاءات ولكن بدرجات متفاوتة من كل منها. وأن كل ذكاء منها ينمو داخل كل منا بمعدل مختلف، وهذه الذكاءات مستقلة نسبيّاً بعضها عن بعض، ولكل منها أساس بيولوجي داخل المخ، إلا أنها تتفاعل فيما بينها كلما دعت الحاجة إلى ذلك، ولا يمكن الفصل بينها عند حل مشكلة ما أو القيام بعمل معين. وهذه الأنواع من الذكاء هي:

١- **الذكاء اللغوي:** ويعني المقدرة على استخدام اللغة الأم بكفاءة في التعبير الشفهي والتعبير الكتابي، من أجل التعبير عما يجول بالخاطر وفهم الآخرين. ويتضمن هذا النوع من الذكاء مقدرة عالية في مهارات اللغة (القراءة، والكتابة، والتحدث، والاستماع)؛ كما يتضمن القدرة على معالجة بناء اللغة، وأصواتها، ومعانيها، والاستخدامات العملية للغة.

٢- **الذكاء المنطقي-الرياضي:** ويتمثل في كيفية التفكير بطريقة علمية ومنطقية صحيحة، والقدرة على فهم المبادئ الضمنية وراء أنواع معينة من الأنظمة السببية، والتفكير المنطقي بالكيفية التي يعمل بها العالم، ومبرمج الحاسب الآلي، وعالم المنطق، والقدرة على التعامل بكفاءة مع الأرقام والكميات والعمليات الحسابية.

٣- **الذكاء المكاني-البصري:** ويعني القدرة على ملاحظة وإدراك العالم المكاني-البصري بدقة، وتمثيله في العقل بالكيفية التي يتعامل بها البحار

---

١) عبدالمطلب أمين القريطي (٢٠٠٥م)، **مرجع سابق**، ص ص ٤٢-٤٦.

والطيار مع العالم الخارجي، والقيام بتنظيمات وترتيبات لهذه الإدراكات الأولية أو المبدئية في الحيز المكاني، كما يبدو في عمل المهندس المعماري، ومصمم العمارة الداخلية، والمخترع، والفنان، كما يتضمن هذا النوع من الذكاء القدرة على الرؤية، والحساسية البصرية تجاه الخطوط والأشكال والهيئات، والألوان والفراغ، والعلاقات بين هذه العناصر.

٤- **الذكاء الجسمي-الحركي:** ويتمثل في قدرة الفرد على استخدام جسمه في إنتاج تشكيل حركي للتعبير عن أفكاره أو مشاعره كما يحدث في أداء الراقصين والممثلين والرياضيين، أو الوصول لحل مشكلة أو صنع شيء ما، كما يتمثل في سهولة استخدام الفرد ليديه في تشكيل الأشياء وتحويلها؛ مثلما يبدو في أداء الحرفي والنحات والجراح والميكانيكي.

٥- **الذكاء الموسيقي:** ويتمثل في القدرة على استماع القوالب والأشكال الموسيقية، والتعرف عليها، وإدراكها، وفهمها، والتفكير فيها (مثل المتذوق والناقد الموسيقي). ويتضمن هذا الذكاء القدرة على الاستماع للموسيقا، والحساسية للإيقاعات والأصوات، وتمييز طبقات الصوت والنغمات وتذكرها، وربما الأداء أو التأليف.

٦- **الذكاء الاجتماعي:** ويتمثل في القدرة على ملاحظة الأفراد الآخرين ومراقبة حالاتهم المزاجية، واستيعاب حاجاتهم وفهم دوافعهم ومقاصدهم ومشاعرهم، والتنبؤ بسلوكهم في المواقف الجديدة؛ ومن ثم التفاعل معهم بكفاءة على هذا الأساس.

٧- **الذكاء الشخصي:** ويعني معرفة الذات، وفهم الشخص لنفسه، والوعي بها، والقدرة على التصرف بطريقة متوائمة مع هذه المعرفة. كما يشير الذكاء الشخصي إلى قدرة الفرد على التعمق داخل نفسه؛ لمعرفة حدود

إمكاناته، وما الذي يجب أن يسعى من أجله، وما الذي عليه أن يتجنبه، وكيف يتفاعل مع الناس والأشياء من حوله.

٨- **الذكاء الوجودي:** ويشير هذا النوع إلى نزعة الأفراد للتعمق في القضايا المرتبطة بالوجود الإنساني، وانشغالهم بمعنى الحياة والموت (من نكون؟ ولماذا خلقنا؟ ومن أين جئنا؟ ولماذا نموت؟...إلخ)، ويتيح لنا هذا النوع من الذكاء معرفة العالم المرئي وغير المرئي.

٩- **الذكاء الطبيعي:** ويتمثل في المقدرة بالتعرف على الكائنات الحية، والتمييز بين مفردات كل منها، والبحث في العلاقات بينها، واستخدام ذلك بطريقة منتجة في الصيد والزراعة وعلم الأحياء.

وتؤكد نظرية الذكاء المتعدد أنه يمكن اكتشاف مظاهر الذكاء عند الطفل من الصغر، وأنه يمكن بناء فرص واختبارات تعليمية مناسبة لهذه المظاهر. وأن التحدي الذي يواجه التربويين هو تخطيط البرامج المناسبة لكل مجال.

فالشخص الفائق -أو صاحب الذكاء المرتفع في مجال من المجالات- يحتاج إلى أن يعمل تحت إشراف معلم متخصص على نحو أشبه بالتلمذة الصناعية، كما يجب أن تتوافر له المواد اللازمة لاكتشاف مهاراته وتطويرها.

٣. أساليب رعاية الفائقين:

هناك عديد من الأساليب لرعاية الطلاب الفائقين، وهي جميعاً مفيدة وناجحة، إن توافرت لها مسببات ومسوغات النجاح، وأكثر هذه الأساليب انتشاراً أسلوب التجميع أو العزل، وأسلوب الإسراع أو التسريع، وأسلوب الإثراء أو الإغناء.

(أ) أسلوب التجميع أو العزل:

وهو أسلوب من الأساليب المتبعة في تربية الفائقين عقليّاً، ويقصد به تجميع الطلاب الفائقين بحسب قدراتهم، أو ميولهم، أو شكل التفوق لديهم، وعزلهم عن بقية الطلاب كل الوقت أو بعضه. ويتم هذا الأسلوب وفق أشكال متباينة؛ لعل أهمها ما يلي: (١)

- إقامة مدارس خاصة بالفائقين معزولة عن المدرسة العادية.
- إنشاء صفوف خاصة بالفائقين ضمن إطار المدرسة العادية، ولكنها معزولة عن الصفوف الأخرى في التدريس كل الوقت.
- المناشط اللاصفية.
- إيجاد مدارس صيفية خاصة، أو مدارس عطل نهاية الأسبوع.
- توفير مناهج متعددة، وبمستويات مختلفة، وتجميع الطلاب حسب اختيارهم لهذه المناهج.
- إنشاء صفوف خاصة بالفائقين داخل إطار المدرسة العادية، على أن يكون عزل الفائقين فيها لبعض الوقت؛ أي في عدد من المقررات والأنشطة لا كلها.

---

١) انظر في ذلك:

- مها زحلوق (١٩٩٧/١٩٩٨م)، **مرجع سابق**، ص ص ١١١-١١٢.
- محي الدين توق (١٩٩٠م)، "تطوير برامج تأهيل المعلم لرعاية المتفوقين"، **رسالة الخليج العربي**، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، العدد (٣٤) السنة (١٠)، ص ١٣٩.
- أسامة حسن معاجيني (١٩٩٨م)، **مرجع سابق**، ص ١٥٩.

openkandi.com

(ب) أسلوب الإسراع أو التسريع: [١]

وهو أسلوب آخر من أساليب تربية الفائقين عقليّاً، ويقصد به نقل الطالب المتميز في قدراته إلى الصفوف العليا بسرعة أكبر من المعتاد؛ مما يجعله قادراً على الدراسة مع من هم في مستواه من الناحية العقلية والتحصيلية، أو بمعنى آخر هو نوع من الخدمات التنظيمية المدرسية، التي تسمح للطالب الفائق بالتقدم بمعدل أسرع مما هو معتاد بالنسبة لأقرانه من الطلاب العاديين، ومن ثم إنهاء مرحلته التعليمية في عمر زمني باكر.

ويتم التسريع وفق عدد من الأشكال؛ لعل أهمها ما يلي:

- القبول الباكر في رياض الأطفال أو المدرسة الابتدائية.
- تخطي الصفوف (أي تجاوز بعضها).
- ضغط الصفوف.
- تخطي المواد الدراسية.
- تسريع المرحلة الثانوية والقبول الباكر في الجامعة.
- إيجاد صفوف خاصة لبعض الوقت.

---

١) انظر في ذلك:

- كمال إبراهيم مرسي (١٩٩٢م)، **مرجع سابق**، ص ص ١٨١-١٨٣.
- عبدالرحمن نور الدين كلنتن (٢٠٠٢م)، **رحلة مع الموهبة (الدليل الشامل)**، دار طويق للنشر والتوزيع، الرياض، ص ص ٤٣-٤٤.
- مها زحلوق (١٩٩٧/١٩٩٨م)، **مرجع سابق**، ص ١٢٦.
- سعيد حسني العزة (٢٠٠٢م)، **مرجع سابق**، ص ص ٤٧-٤٩.
- يوسف القريوتي وآخرون (١٩٩٥م)، **مرجع سابق**، ص ص ٤٣٤-٤٣٦.
- محي الدين توق (١٩٩٠م)، **مرجع سابق**، ص ص ١٣٨-١٣٩.
- أسامة حسن معاجيني (١٩٩٨م)، **مرجع سابق**، ص ص ١٥٥-٢٠٤.

obeikandl.com

(ج) أسلوب الإثراء أو الإغناء: [١]

ويقصد به تزويد الطالب بخبرات تربوية إضافية مكملة للخبرات الصفية العادية؛ لأن الفائقين غالباً ما يتمكنون من إنهاء النشاطات الصفية العادية بسرعة، وبكفاءة أكبر من أغلبية الطلاب في الصف العادي.

ويمكن تلخيص الإجراءات العملية، أو النواحي التطبيقية التي يتم فيها تنفيذ أسلوب الإثراء في المدرسة، فيما يلي:

- أن يعمل المعلمون في الصف العادي على تكليف الطلاب الفائقين واجبات إضافية، وإشراكهم في الأنشطة المختلفة؛ وذلك بغية تشجيعهم على التحصيل وعلى مزيد من إنماء التفوق لديهم.
- العمل على وضع الطلاب الفائقين في مجموعات متجانسة أو متماثلة من حيث: مستوى القدرات العقلية، أو الاهتمامات، أو الميول؛ وهذا ما يتيح لهم الفرصة للعمل مع بعضهم، وإدراك قدراتهم ومواهبهم بصورة متكاملة.
- العمل في المرحلة المتوسطة على تقديم مواد إضافية غير مقررة للطلاب العاديين؛ مثل: دراسة لغة أجنبية، أو العزف على آلة موسيقية، أو الضرب على الآلة الكاتبة، أو الأعمال المتصلة بالكومبيوتر.
- تخصيص فصول مسائية أو صيفية أو في عطلات نهاية الأسبوع، يدرس فيها الفائقون المقررات الإضافية للتعمق في المعلومات.

---

١) انظر في ذلك:

- كمال إبراهيم مرسي (١٩٩٢م)، **مرجع سابق**، ص ص ١٨٦-١٨٩.
- عبدالرحمن نور الدين كلنتن (٢٠٠٢م)، **مرجع سابق**، ص ص ٤٥-٤٦.
- مها زحلوق (١٩٩٧/١٩٩٨م)، **مرجع سابق**، ١٣٥-١٣٦.
- سعيد حسني العزة (٢٠٠٢م)، **مرجع سابق**، ص ص ٤٥-٤٦.
- يوسف القريوتي وآخرون (١٩٩٥م)، **مرجع سابق**، ص ص ٤٣١-٤٣٤.
- محي الدين توق (١٩٩٠م)، **مرجع سابق**، ص ١٤٠.
- أسامة حسن معاجيني (١٩٩٨م)، **مرجع سابق**، ص ص ١٥٥-٢٠٤.

obeikandl.com

- تشجيع الرحلات، والزيارات، والندوات، والمحاضرات، وحل المشكلات.
- استخدام المكتبة، أو غرف المشاريع الخاصة للدراسة الذاتية، واستخدام المصادر التعليمية.
- تكليف معلمين مؤهلين وأكفاء في ميدان التفوق العقلي للعمل مع الفائقين في المدارس.

وسواء اتبع أسلوب التجميع أم العزل، أم الإسراع أم التسريع، أم الإثراء أم الإغناء في تعليم الفائقين، فإن الأهم من ذلك هو طريقة التدريس، وكيفية التعامل مع الطلاب، ومخاطبتهم على قدر عقولهم وميولهم في الفصول العادية أو الفصول الخاصة بهم؛ فالتدريس للفائقين يختلف كمّاً وكيفاً عن التدريس للعاديين.

وهذه الأساليب الثلاثة السابق ذكرها: التجميع أو العزل، الإسراع أو التسريع، الإثراء أو الإغناء... لكل أسلوب من هذه الأساليب أشكال عدة، كما أن لكل منها عدداً من الفوائد والمحاذير، كما يلي: [١]

أما الأسلوب الأول (التجميع أو العزل).. فتتعدد أشكاله؛ فمنها المدارس الخاصة، والصفوف الخاصة المعزولة لكل الوقت، والصفوف المؤقتة، والأنشطة غير الصفية. ومن فوائد هذا الأسلوب أنه يحقق التجانس للطلبة الفائقين؛ مما يمكنهم من تنمية قدراتهم، واستعدادتهم، واستثارة الطاقات لديهم. ومن محاذيره احتمال ظهور عدد من المشكلات التي تتعلق بالتكيف الشخصي الاجتماعي عند تطبيق بعض أشكاله.

---

١) مها زحلوق (١٩٩٧/١٩٩٨م)، **مرجع سابق**، ص ص ١٤١-١٤٢.

أما الأسلوب الثاني (الإسراع أو التسريع).. فيلاحظ أن أهم أشكاله ما يلي: القبول الباكر في المدرسة، وتخطي المواد، وضغط الصفوف، والقبول الباكر في الجامعة. ومن فوائده أنه عملي وغير مكلف، ولا يتطلب جهوداً إدارية كبيرة. أما عيوبه.. فتتعلق باحتمال ظهور بعض المشكلات الشخصية والاجتماعية للطلبة المراد تسزيع دراستهم.

أما الأسلوب الثالث (الإثراء أو الإغناء).. فيلاحظ أن من أهم أشكاله: الرحلات الميدانية، والدراسات الفردية المستقلة. ومن فوائده أنه يمكن تطبيقه في إطار الصف العادي، وهو غير مكلف ماديّاً، وغير مرهق إداريّاً، أما عيوبه: فعدم وجود معلمين مؤهلين بشكل خاص للعمل مع الفائقين، وكثرة الطلاب في الصف الواحد.

٤. طرائق تدريس اللغة للفائقين: [١]

لم يعد التربويون في حاجة إلى تأكيد أهمية طرائق التدريس في العملية التربوية، كما أنهم لا يزالون يؤكدون أنه لا توجد طريقة مثلى في التدريس، وإن كانوا متفقين على أن هناك طريقة أكثر مناسبة لموقف تدريسي معين، ولفئة من المتعلمين ذات خصائص معينة.

ومعنى ذلك أنه لا توجد طرائق معينة تصلح لعملية التدريس، وإنما هناك طرائق قديمة وأخرى حديثة، تجمع كل منها -من الميزات والعيوب- ما يجعل المعلم يجتهد في اختيار الأنسب والملائم للأهداف والمحتوى، ونوعيات الطلاب، والوسائل التعليمية المتاحة. فطريقة التدريس الفعالة هي التي تناسب:

- الهدف المرجو تحقيقه.

---

١) عبدالحميد عبدالله عبدالحميد (١٩٩٨م)، **الأساليب الحديثة في تعليم اللغة العربية**، مكتبة الفلاح، الكويت، ص ص ١٥-١٦.

- المادة الدراسية.
- قدرات الطالب اللفظية والنفسحركية.
- عدد الطلاب.
- اهتمامات الطلاب وخبراتهم.
- علاقة الطالب بالمادة الدراسية.
- قدرات المعلم واهتماماته.
- علاقة المعلم بالطالب.
- الإمكانات المادية المتوافرة في بيئة الدراسة.

إن الطرائق القديمة والحديثة ربما لا تتوافر فيها كل العناصر السابقة جميعها، وبالتالي فليست هناك طريقة مثلى، ولكن نكرر أن هناك طرقاً أكثر مناسبة لموقف تدريسي من غيرها.

وفيما يلي أهم الطرائق التي ينبغي أن تتبع في تدريس الطلاب الفائقين:

(أ) طريقة المحاضرة: [1]

إن المحاضرة طريقة من طرائق التدريس التقليدية؛ وهي لذلك طريقة قديمة يستخدمها المعلم في كل المستويات التعليمية منذ أمد بعيد، وقد ازدادت أهمية المحاضرة بسبب الانفجار السكاني والتوسع الهائل في التعليم؛ ومن ثم زيادة أعداد الطلاب وازدحام الفصول الدراسية، ونقص المعلمين على جميع

---

1) انظر في ذلك:

- علي أحمد مدكور (١٩٩٨م)، **مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها**، دار الفكر العربي، القاهرة ص ص ٢٣٧-٢٤٠.
- وليد أحمد جابر (٢٠٠٣م)، **طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان – الأردن، ص ص ١٥٩-١٦١.
- توفيق مرعي و محمد الحيلة (٢٠٠٢م)، **طرائق التدريس العامة**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان – الأردن، ص ص ٣٨-٤٠.
- عبدالحميد عبدالله عبدالحميد (١٩٩٨م)، **مرجع سابق**، ص ١٧.

obeikandl.com

المستويات التعليمية. وتعتمد فعالية هذه الطريقة في تعليم الفائقين على حسن استخدام المعلم لها، وإدراكه لما يحتاج إليه الفائقون من معلومات، واستثمارها كمنطلق لمزيد من التعلم.

(ب) طريقة المناقشة: [١]

المناقشة هي أن يشترك المعلم مع المتعلمين في فهم وتحليل وتفسير وتقويم موضوع أو فكرة أو عمل أو مشكلة ما، وبيان مواطن الاختلاف والاتفاق فيما بينهم؛ من أجل الوصول إلى قرار؛ وعلى هذا فهي من أهم ألوان النشاط التعليمي للكبار والصغار على السواء.

وتراعي هذه الطريقة الاهتمام بالتفاعل والاتصال اللغوي الذي يتم في غرفة الصف؛ عن طريق الحديث الموجه من المعلم للطلاب، وعن طريق الإجابات التي يؤديها الطلاب في الصف، أو عن طريق الأسئلة والاستفسارات التي يوجهها الطلاب إلى زملائهم أو إلى معلمهم. ومن هنا نلاحظ أن عملية التفاعل اللفظي وتبادل المواقف بين الطلاب ومعلمهم، تسمح بإشاعة جو من الحرية والمشاركة الفاعلة والحوار الدائم؛ مما يجعل عملية التعليم والتعلم أكثر متعة.

وتتسق هذه الطريقة مع خصائص الطلاب الفائقين عقلياً ووجدانياً من حيث إتاحة الفرصة لهم للتعبير المستقل عن النفس.

---

١) انظر في ذلك:

- علي أحمد مدكور (١٩٩٨م)، **مرجع سابق**، ص ص ٢٤٠-٢٤٢.
- وليد أحمد جابر (٢٠٠٣م)، **مرجع سابق**، ص ص ١٦٧-١٧١.
- توفيق مرعي و محمد الحيلة (٢٠٠٢م)، **مرجع سابق**، ص ص ٥٣-٥٦.

obeikandl.com

(ج) طريقة حل المشكلات: [1]

وتعزى هذه الطريقة إلى الفيلسوف الأمريكي "جون ديوي"، وتقسم إلى خمس خطوات:

- الشعور بالمشكلة.
- تحديد المشكلة.
- جمع المعلومات المتعلقة بحل المشكلة.
- اختبار الحلول، ثم اختيار ما يمثل منها حلاً أو حلولاً للمشكلة.
- التوصل إلى النتائج وتعميمها.

ويقصد بها مجموعة العمليات التي يقوم بها الفرد مستخدما المعلومات والمعارف التي سبق له تعلمها، والمهارات التي تم اكتسابها، في التغلب على موقف بشكل جديد وغير مألوف له في السيطرة عليه، والوصول إلى حل له.

وهذه الطريقة تناسب التدريس للفائقين؛ لأنها تنمي لديهم التفكير والابتكار والإبداع؛ لأن ما يعتبره الطلاب مشكلات يجب أن يشكل أساس تنظيم المنهج الدراسي.

وتعتبر عملية حل المشكلات من أعقد النشاطات الإنسانية -إن لم تكن أعقدها على الإطلاق- فهي عملية نشاط عقلي عال؛ لأنها تحتوي على عمليات عقلية كثيرة ومعقدة؛ مثل: التذكر، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب،

---

1) انظر في ذلك:

- علي أحمد مدكور (١٩٩٨م)، **مرجع سابق، ص ص** ٢٤٢-٢٤٥.
- وليد أحمد جابر (٢٠٠٣م)، **مرجع سابق**، ص ص ٢٣٢-٢٣٥.
- فاطمه محمد السيد (٢٠٠١م)، "مشكلات تعليم المتفوقين وسبل التغلب عليها في ضوء خبرة الولايات المتحدة الأمريكية"، **مجلة عالم التربية**، رابطة التربية الحديثة، العدد (٥)، السنة (٢)، القاهرة، ص ص ٣٢-٣٣.

obeikandl.com

والاستبصار، والتجريد، والتعميم... وغير ذلك من العمليات العقلية والمهارية والانفعالية المتداخلة التي تناسب الفائقين.

(د) الطريقة التحاورية (السقراطية): [1]

هي شكل من أشكال طريقة المناقشة، وتنسب إلى الفيلسوف اليوناني (سقراط)، واستخدمت في مدارس القرون الوسطى، وتصلح هذه الطريقة في تعليم الصغار والكبار على حد سواء، وتعتمد على التجاوب والمشاركة بين المعلم وطلابه عن طريق أسئلة تحاورية بينهما، وتكون أسئلة قصيرة سهلة، مقصورة على شيء خاص يسهل إدراكه، وتتمثل في دروس المحادثة والتعبير الشفوي، وفي النصوص.

ومن مزايا هذه الطريقة أنها:

- تتيح للطلاب فرصة التعبير الحر، والتعبير عن أنفسهم.
- تساعد الطلاب في الكشف عن الحقيقة والوصول إليها بأنفسهم.
- تتيح للمعلم الفرصة لاكتشاف مواهب الطلاب وقدراتهم.
- تثير النشاط الفكري لدى الطلاب.
- تراعي الفروق الفردية (من خلال تنوع مستويات الأسئلة).

(هـ) الطريقة الاستقرائية: [2]

اشتق أساس هذه الطريقة من مفهوم الاستقراء، وهو معرفة القوانين والمفاهيم والنظريات والقواعد العامة الموجودة في الحياة، والتي صارت

---

1) انظر في ذلك:
- عبدالحميد عبدالله عبدالحميد (١٩٩٨م)، **مرجع سابق**، ص ١٨.
- وليد أحمد جابر (٢٠٠٣م)، **مرجع سابق**، ص ص ١٧٩-١٨٢.
- توفيق مرعي و محمد الحيلة (٢٠٠٢م)، **مرجع سابق**، ص ص ٥٦-٥٧.

٢) انظر في ذلك:
- عبدالحميد عبدالله عبدالحميد (١٩٩٨م)، **مرجع سابق**، ص ص ١٨-١٩.
- وليد أحمد جابر (٢٠٠٣م)، **مرجع سابق**، ص ص ١٩٥-١٩٦.

obeikandl.com

مسلمات أو قريبة من المسلمات، عن طريق المشاهدة والملاحظة والتجريب، وتقوم على تتبع الجزئيات واستقصاء بحثها للوصول إلى حكم كلي عام، كاستنباط القواعد من الأمثلة، والنتائج من المقدمات، والقوانين من التجارب، والتعميمات... وغير ذلك. وتصلح هذه الطريقة لتدريس قواعد اللغة وعلوم البلاغة، وتستخدم مع المرحلة المتوسطة من الطلاب.

وطريقة الاستقراء تبنى على أساس التدرج المنطقي في الوصول إلى نتيجة أو مجموعة نتائج؛ عن طريق الملاحظة، واكتشاف العلاقات المتشابهة والمختلفة بين أجزاء المادة التي يراد تعلمها، وتناسب هذه الطريقة الطلاب الفائقين؛ حيث لا يتيسر للطالب العادي عموماً التعلم من خلالها.

(و) طريقة الاكتشاف (الاستكشافية): [1]

تعد عملية التعليم بالاكتشاف إحدى طرائق التدريس التي تنقل محور الاهتمام في العملية التعليمية من المادة الدراسية إلى المعلم؛ فهو محور العملية التعليمية وهدفها، كما تركز هذه الطريقة على المتعلم؛ من حيث كيفية حصوله على المادة العلمية. ويمكن تعريف الطريقة الاستكشافية بأنها أسلوب ينقل مركز الاهتمام في العملية التعليمية من المعلم إلى المتعلم، على اعتبار أن التعليم المتمركز حول الطالب يثير التحدي في الطالب، ويدفعه لأن يأخذ على عاتقه مسئولية تعليم ذاته. والطلاب الفائقون لديهم قدرة على هذا النوع من التعليم، ومن الممكن أن يكتشفوا المعلومات من خلال التجارب المقننة والبحوث التجريبية.

---

1) انظر في ذلك:

- وليد أحمد جابر (٢٠٠٣م)، **مرجع سابق**، ص ص ٢١٣-٢١٤.
- فاطمه محمد السيد علي (٢٠٠١م)، **مرجع سابق**، ص ص ٣٢-٣٣.

obeikandl.com

(ز) الطريقة التنقيبية: [1]

وفيها يقع العبء كله على الطلاب؛ إذ يقوم المعلم بتحديد الموضوع لهم، ويرشدهم إلى المراجع اللازمة والمكتبات العامة، وقد يقوم برسم خطة البحث والسير فيه، ثم يكلف الطلاب بالبحث عن الحقائق، ويبقى دور المعلم في الإشراف عليهم وتوجيههم.

ومن مزاياها أنها:

- تعوّد الطلاب الاعتماد على النفس في البحث واستخلاص النتائج.
- تحرر الطلاب من قيود العمل الجمعي داخل، الفصل وتجعل كلا منهم يعمل بحرية وشجاعة من خلال تفكيره وعقله.
- تخلق روح المنافسة الشريفة بين الطلاب.
- تكشف عن مواهب الطلاب وتصقلها.

(ح) طريقة تدريس القصة: [2]

إن استخدام طريقة القصة في العملية التعليمية، يسهم في تثبيت مواد التعليم في أذهان الطلاب، كما أن أسلوب القصة، يساعد على تنويع الطرائق والأساليب التي تقدم بواسطتها المواد التعليمية للطلاب، ويبعد عنهم الملل والسأم اللذين قد تسببهما الطرق التعليمية التي تسير على وتيرة واحدة، وبذا تسهم طريقة القصة في التعليم بتنويع أشكال الطرق التربوية التي يتعامل معها المعلمون في تربية الطلاب وتعليمهم؛ مما يهيء لهم المتعة والفائدة في آنٍ واحد.

---

1) عبدالحميد عبدالله عبدالحميد (١٩٩٨م)، **مرجع سابق**، ص ٢٠.
٢) وليد أحمد جابر (٢٠٠٣م)، **مرجع سابق**، ص ص ٢٥٣-٢٥٥.

ولطريقة القصة فوائد تربوية تتمثل فيما يلي:

- توفر للطالب المتعة والتسلية من خلال تتبعه للعلاقات بين أشخاصها، ومن خلال تفاعله معها.
- تنمي ثروة الطالب اللغوية، وتثري معجمه اللغوي بما تتضمنه من مفردات وتعبيرات وتراكيب لغوية، يمكن أن تضاف إلى خبراته اللغوية السابقة.
- تربط الطالب بعادات وتقاليد وقيم المجتمع الذي يعيش فيه، وتوحي له باحترامها وعدم الخروج عنها؛ فتساعد بذلك على التكيف مع المجتمع.
- تطلع الطالب على عادات وتقاليد وقيم المجتمعات الإنسانية الأخرى؛ مما يتيح له مجال المقارنة بين عادات المجتمعات المختلفة؛ فيفيد من الجوانب الإيجابية منها، ويتجنب السلبية.
- تزوّد الطالب بالمعلومات والمعارف التي تضاف إلى خبراته عن طريق ما تحمله القصة من جديد في هذا الصدد.
- تنمي خيال الطالب وتتيح له تصور الأشياء والأحداث على نحو يريحهم، ويمتد إلى الحدود الطبيعية لتصوراتهم وتهيؤاتهم، التي تختلف باختلاف مراحل النمو الإدراكي التي يمرون بها.
- تشجعهم على مواجهة زملائهم في مواقف تعبيرية طبيعية في المدرسة وخارجها والتحدث إليهم ومجادلتهم؛ وذلك حينما يقصون قصة، أو يعيدون قصة أخرى، أو يجيبون عن أسئلة حول القصة.
- تنفس عن بعض العواطف والمشاعر المقهورة والمكبوتة في نفوس الطلاب، والتي يمارسها عليهم الآباء أو المعلمون أو غيرهم في المجتمع.

obeikandi.com

(ط) طريقة التعلم التعاوني: [١]

التعلم التعاوني إحدى طرائق التدريس التي جاءت بها الحركة التربوية المعاصرة، والتي أثبتت البحوث والدراسات أثرها الإيجابي في التحصيل الدراسي للطلاب، ويقوم على تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة تعمل معاً من أجل تحقيق هدف، أو أهداف تعلمهم الصفي.

والمشكلة التي تبرز -باستمرار في هذا الأسلوب- تكمن في اعتماد أعضاء المجموعة على طالب، أو طالبين ليؤديا العمل، ولكن ما جاء به التعلم التعاوني هو في إيجاد هيكلية تنظيمية لعمل مجموعة الطلاب؛ بحيث ينغمس كل أعضاء المجموعة في التعلم وفق أدوار واضحة ومحددة، مع تأكيد أن كل عضو في المجموعة يتعلم المادة التعليمية؛ حتى يكون التعلم تعاونياً حقيقياً، ويجب أن يتضمن التعلم التعاوني خمسة مبادئ أساسية في تعلم المجموعات؛ وهي:

- الاعتماد المتبادل الإيجابي.
- التفاعل المباشر المشجع.
- المساءلة الفردية، والمسؤولية الشخصية.
- المهارات الخاصة بالعلاقات بين الأشخاص وبالمجموعات الصغيرة.
- المعالجة الجمعية.

(ي) طريقة التعليم المبرمج: [٢]

شهد القرن الماضي (القرن العشرين) تقدماً علمياً سريعاً جداً، رافقه ظهور أفكار وطرائق جديدة في التعليم والتعلم، كان واحداً منها التعليم المبرمج. ويعتمد هذا الأسلوب على قدرات المتعلم وسرعته في التعلم، إنه في الواقع تعلم

---

1) توفيق مرعي و محمد الحيلة (٢٠٠٢م)، **مرجع سابق**، ص ص ٨٤-٨٨.
٢) وليد أحمد جابر (٢٠٠٣م)، **مرجع سابق**، ص ص ٢٨٣-٢٩٠.

ذاتي أصبح له شأنه، ومن المؤكد أنه سيلعب دوراً كبيراً في برامج التعلم الإلكتروني التي أصبحت الأساس في تعلم الجيل الحالي وأجيال المستقبل.

وتعتمد طريقة التعليم المبرمج على تقسيم الموضوع الدراسي، أو المهمة المراد تعلمها إلى مجموعة من الخطوات المرتبة ترتيباً منطقيّاً متسلسلاً تهدف في مجملها إلى تحقيق أهداف تعليمية محددة، وتعرض هذه المهمة أو الموضوع على الطالب، إما على شكل مادة مكتوبة أو مسموعة أو مرئية، وينتقل الطالب في تعلمه من خطوة إلى أخرى انتقالاً تدريجيّاً، يعطى في نهايتها تغذية راجعة فورية؛ لإخباره عن صحة استجابته أو خطئها.

ومن مزايا التعليم المبرمج: أنه يتيح فرص التعلم الفردي بما يناسب عمليات الإسراع والإثراء التي تستخدم في برامج تعليم الفائقين؛ حيث يستطيعون التقدم في دراستهم مستقلين عن الآخرين؛ مما يتيح لهم التقدم والتفوق والتحصيل العالي والمتميز.

وبعد العرض لطرائق التدريس فإنه ما يعنينا هنا هو أن يقف المعلم على هذه الطرائق والأساليب، ويختار من بينها ما يناسبه ويجده أكثر ملاءمة لموضوعه ولخصائص الطلاب الفائقين لغويًّا. (١)

ويخلص الباحث في نهاية هذا الفصل إلى أن الفائقين لغويًّا هم من يمتلكون القدرة على تعلم القراءة في مراحل باكرة، والفهم السريع لما يقرأون، ولديهم تفكير ناقد، وحصيلة لغوية واسعة وخصبة، ومدى واسع من المعرفة، ويستمتعون بقراءة القصص وكتابة القصائد الشعرية، ولديهم تطور لغوي، وخاصة بالكلمات التي تتسم بالأصالة الفكرية والتعبير الأصيل. كما يبدون روح

---

1) عبدالحميد عبدالله عبدالحميد (١٩٩٨م)، **مرجع سابق**، ص ص ٢٥-٢٦.

الدعابة، ويحبون رفقة الكبار، ولديهم القدرة والحرص على تولي دور القيادة، وإعطاء ردود أفعال للأشياء التي تسبب ضغوطاً أو عدم عدالة.

والفرق بين الفائق والموهوب هو أن الفائق: شخص عالي الأداء قياساً بأقرانه. أما الموهوب فهو: شخص لديه استعدادات وقدرات غير عادية؛ معظمها فطري في مجال ما، وربما لا يكون فائقاً في الأداء بالنسبة لأقرانه.

وهناك مجموعة من الطرائق والأساليب التي تستخدم في اكتشاف الفائقين وفي التدريس لهم؛ من أهمها: أسلوب التجميع أو العزل، وأسلوب الإسراع أو التسريع، وأسلوب الإثراء أو الإغناء. أما الطرائق التي تصلح للتعامل مع الفائقين فهي: طريقة المناقشة، والمحاضرة، وحل المشكلات، والطريقة التحاورية، والاستقرائية، وطريقة الاكتشاف، والطريقة التنقيبية، وتدريس القصة، والتعلم التعاوني، والتعليم المبرمج.

أما فيما يتعلق بنماذج تعلم الفائقين.. فمن أهمها: مصفوفة الأهداف التربوية "لبلوم وكراثول"، ونموذج "بينيه" للذكاء، ومدخل الموهبة المتعددة "لتايلور"، والنموذج الإثرائي "لرينزولي"، ونموذج المتعلم المستقل "لبتس"، ونموذج الذكاء المتعدد "لجاردنر".

وهذا يطرح التساؤل التالي: ما خصائص معلمي هذه الفئة؟ وما الكفايات التدريسية اللازمة لهم؟ وهذا هو موضوع الفصل القادم.